# رجل الشرفة يطل من "فوق" بوليسي إلى "تحت" مدني

**الشرفة مكان عال، دائماً، وهو "حوزة" تخص من يحتازها، وجزءاً من ممتلكاته، فهي ملحق قصر أو بناية حكومية أو مطعم، ورجل الشرفة يفرض سطوته على الشرفة وفضائها، حتى لو لم تكن من ممتلكاته الشخصية، أو الخاصة، فتكون الشرفة "حيّزاً" تحت تصرف رجل الشرفة، ومن معه، ضباط جيش أو شرطة (عسكرتاريا) يراقبون الـ (تحت) المدني متظاهراً من أجل تحقيق مطالب مشروعة أو "غير مشروعة" من وجهة نظر الـ "فوق" المتعسكر في الشرفة رغم أنه مدني، كما ظهر للعين المجردة.**

**عواد ناصر**

رجل الشرفة، دائماً أعلى من الفضاء العام، فضاء الساحة والشارع والزقاق، فضاء الناس التحتانيين.

أما رجل الشرفة مصوَّراً، فهو في إحدى حالين: إما شخص في لحظة تجلٍ سعيد كأن يحيي جمعاً من الناس في عيد أو احتفال أو تأييد، وهذا أمر نادر الحدوث، خصوصاً في المجتمعات المتخلفة التي كُرِّست فيها الشرفات لرجال الشرفات (أقلية جداً) ممن يمتلكون أو يحتازون الأمكنة العالية الملحقة بالأبنية ذوات الشرفات، أو الذين تتيح لهم مواقعهم الاجتماعية أو الطبقية أو السياسية أن يوجدوا، في لحظة أو أكثر، هناك، عالياً، في شرفة تطل على ما تحتهم.

أو حال ثانية يكون فيها رجل الشرفة راصداً لما تحته من جموع تتظاهر من أجل مطالب عادلة لا تستهدفه شخصياً، لكن شعوره الداخلي يجعله يعتقد أن الجموع تستهدفه لأنه جزء من سلطة حاكمة تهددها التظاهرات الجمعية التي تعبر عن رأيها بأحوال حياتهم المقهورة والمستلبة والمسروقة، ما يهدد، ضمناً مصالحه الشخصية، فيقف في شرفته إلى جانب ذوي الشرفات، عبر التاريخ، وهم يوجهون الحشود، يسيرونها، يؤطرونها، يقمعونها، يضعون خبرتهم إلى جانب خبرة العسكر، أو فوقها، حتى لو كان رجل الشرفة مدنياً، من أجل إفشال التظاهرات وتفريق المتظاهرين.

صورة صدام حسين بقبعته الغربية وبندقيته التي يطلق منها النار في الهواء ابتهاجاً، في لحظة تجلٍ عنيفة، وهو يعرف أن جموعاً كئيبة خرجت إلى الساحة، خوفاً أو نفاقاً أو غباء، للتصفيق له ومفاداته بالروح والدم.

صورة رجل الشرفة الذي رأيناه قبل أيام هي إحدى مهمات الكاميرات في واجبها الفضائحي، عندما تختلط في وعي المصور غريزة المهني بمشاكسة الفنان.

ثمة مفارقة: رجل الشرفة، الفوقي، أمضى حياته تحتياً، وليس سوى صدفة ذهبية رفعته إلى شرفته، فنسي، في فضاء السلطة العالي "تحتيته" مناضلاً من أجل الحرية والتخلص من "المظلومية" ليركب ظهورنا، نحن التحتيين، ويرصدنا من فوق وهو يؤدي وظيفة لا تمت إلى وظيفته الأصلية بصلة، فوظيفته هي رصد الحكومة وخططها، نائباً في برلمان الشعب الذي انتخبه لا رصد هذا الشعب.

الشرفة، دائماً، رمز سلطوي عندما يقف فيها شخص يحيي، أو يزدري، الجموع التي تتزاحم تحته، وهي دائماً حصن أمني يبعد رجل الشرفة عن خطر ما تحت الشرفة، كما وقف العقيد القذافي، قبل أيام، خطيباً تكاد لا تبلغه العين المجردة وهو يشتم شعبه بأقذع الشتائم.

لهذا، وغيره، يقال للمسؤولين انزلوا إلى مستوى الشعب واقتربوا من نبض الشارع، لأن المسؤولين في الدول الفاشلة يقفون، دوماً، أعلى من الناس، هناك في الشرفات.. شرفات الدولة الفاشلة.

تم تجريد الشرفة من وظيفتها الجمالية، الترويحية، في المنزل العائلي على أيدي السلطة التي اتخذت منها فضاء متعالياً يؤدي وظيفة أخرى من ووظائف الدولة القمعية، وقد تعاشقت خمسة مفاهيم، نظرياً وعملياً، في ثقافة السياسيين المستبدين: الوطن والشعب والدولة والسلطة والحكومة وممثل هذا الخماسي وخلاصته هو الدكتاتور: رجل الشرفة.

التظاهرات والمسيرات هي قرينة الشوارع والميادين العامة، أي "تحت" الشرفات الخاصة، فهل رأيتم أو سمعتم بتظاهرة قامت في شرفة؟

## محطات

# مع الفنان كاظم حيدر

**سامي عبد الحميد**

يحق لي أن اعتبر الرسام الراحل (كاظم حيدر) من ابرز الفنانين التشكيليين في العراق لأسباب عديدة: أولها موهبته الفنية الفذة فقد حباه الخالق الكريم العظيم قدرة فائقة في التخطيط والتكوين والتلوين. وثانيهما، تميزه بأسلوب خاص في رسومه شكلاً ومضموناً. وثالثاً، حسه الدرامي المرهف وتفاعله الحار مع مجتمعه وبيئته فكرياً وعاطفياً ورابعها. تفرده في منجزه الفني وعدم محاولته محاكاة الآخرين.

تعرفت على كاظم في لندن عندما كنت ادرس التمثيل وكان هو يدرس الرسم والتصميم في المعهد المركزي للفنون، حيث كنا نلتقي في مقر فرع اتحاد الطلبة العراقيين، وكان ذلك الاتحاد تنظيماً تقدمياً معارضاً للسلطة الملكية بوقتها، وخلال لقاءاتنا قررنا أن نعمل سوية عندما نعود إلى بغداد بعد الانتهاء من الدراسة. وهذا ما حدث فعلاً حيث تم تعييننا مدرسين في معهد الفنون الجميلة.

عدت إلى العراق من لندن قبل أحداث ٨ شباط ١٩٦٣ بأيام وتعذر عليّ أن أقدم طلباً للتعيين مدرباً في المعهد إذ كنت أخشى أن أتعرض للرفض وربما للاعتقال بسبب انتمائي لاتحاد الطلبة، وأتذكر يومها كان أعضاء فرقة المسرح الحديث قد قرروا الاحتفاء بي بإقامة سفرة عائلية إلى إحدى بساتين بعقوبة ولكن الحدث الخطير يومها قد حال دون ذلك وأدى إلى تشتت معظم أعضاء الفرقة بل واختفاء البعض منهم عن الأنظار وتعرض البعض الآخر إلى الاعتقال، كان احد أصدقائي وعضو فرقتي يعمل موظفاً في وزارة الإرشاد واستطاع ان يتوسط لدى وزيرها آنذاك (علي صالح السعدي)، كي يأمر برفع المنع عني، وبالتالي تعييني في معهد الفنون وبالفعل فقد تم ذلك ولكنني لم التحق بوظيفتي إلا بعد أن حدث انقلاب تشرين فزالت سلطة ٨ شباط، وما أن باشرت حتى بدأت محاولاتي لتنفيذ ما اتفقت عليه مع الراحل كاظم حيدر وكان قد تم تعيينه مدرساً قبلي.

كانت مسرحية (كنز الحمراء) للإنكليزية جبر الدين سيكس أول عمل مسرحي لنا في المعهد و قد ترجمها الأستاذ عبد الجبار المطلبي بأسلوب سلس وممتع، وكان كاظم يريد أن يحقق في تصميم الديكور اضافة (الزرع الحر) لمفرداته وهي اضافة تحقق تبديل عناصر المنظر المسرحي بسهولة وسرعة وإحلال عناصر جديدة، وكان يريد أيضاً أن يسبغ على مناظره لمسات من صفات العمارة الأندلسية حيث تقع أحداث المسرحية المفترضة في قصر الحمراء في بلاد الأندلس. كنت ازور كاظم في بيته الواقع في محلة تبة الكرد لكي اتابع عملية تصميم لديكور المسرحية، وكان يعرض أمامي وتلك عادته عدداً من البدائل لاختار إحداها وكنت أدهش لرؤيتي تصاميمه لديكورات مسرحيات مختلفة قام بها أثناء دراسته في لندن فأراها لا تختلف عن تصاميم ابرز مصممي الديكور في العالم من حيث الفن والوظيفة.

في مسرحية (تاجر البندقية) التي أخرجتها عام ١٩٦٥ ، للمسرح القومي حقق كاظم حيدر شيئاً من الدقة التاريخية في مناظره حيث أحالنا إلى فن العمارة في مدينة البندقية الايطالية ووضع(الجندول) متحركاً في أعلى المسرح. وفي (انتيغونا) لجان انوي تصمم ديكوراً تجريدياً وفي(المفتاح) ليوسف العاني فعل الفعل نفسه، متخذاً كما في المسرحية السابقة منصة علي شكل حدوة حصان لتكون مكاناً للفعل الرئيس للعمل وهو بذلك يشير إلى ما يشبه الحلقة المفرغة. وفي (الحيوانات الزجاجية) لتينيسي وليامز صمم ديكوراً شفافاً لمنزل أمريكي يتناسب وتعبيرية المسرحية. وفي (النسر له رأسان) لجان كوكتو صمم ديكوراً واقعياً لقصر من قصور الملوك في فرنسا، وفي (ملحمة كلكامش) التي أخرجتها أيضاً للمسرح القومي ادخل(الحرف السماوي) مفردة رئيسة لمناظره المسرحية. وفي مسرحية (الشريعة) ليوسف العاني والتي أخرجها الراحل قاسم محمد لفرقة المسرح الحديث أوائل السبعينيات من القرن الماضي، استخدم مفردات ديكورية طبيعية اشترتها الفقرة من محال بيع المواد الإنشائية، ووضع (الزورق – البلم) في مقدمة المسرح وليس في مؤخرته كما فعل سابقاً في (تاجر البندقية) وفي (هاملت عربياً) التي أخرجتها للحديث استخدم مواد ديكورية توحي للبيئة الصحراوية لساحل الخليج العربي. واذكر يومها اننا ذهبنا إلى عدد من مدن جنوب العراق بحثاً عن تلك المواد مثل (البسط) و(العباءات) و(الأغطية) و(بيوت الشعر) وفي مسرح بغداد وهو مدمر هذه الأيام ينتظر من الجهات المسؤولة في الدولة ان تلتفت إليه وتعيد اعماره فهو مكان يستحق الاحياء، إذ كان يمثل وجهاً مشرقاً من أوجه الثقافة العراقية وتراثاً مسرحياً مشهوداً أقول في ذلك المسرح جعل الممثلين والمتفرجين وكأنهم يجلسون في خيمة كبيرة يستظلون بظلها.

لم يكن كاظم حيدر رساماً بارعاً تشهد له رائعته (ملحمة الشهيد) ولا مصمماً للديكور مبتكراً مجدداً وحسب ، بل كان أيضاً مصمماً مبدعاً للأزياء وتشهد على ذلك تصميماته لأزياء مسرحية(كلكامش)ومسرحية(هاملت عربياً) و(واعروبتاه) للكاتب المصري الفريد فرج والتي كان المخرج المصري الراحل (كرم مطاوع) قد كلف من قبل وزارة الثقافة والإعلام في بداية الثمانينيات بإخراجها وكان المفروض ان يشارك في تمثيلها عدد من الممثلين من مختلف البلدان العربية. وبعد أن أكمل الراحل (كاظم حيدر) تصاميم ديكورات المسرحية وأزياءها أوقفت الوزارة العمل ولم يظهر للوجود بحجة ارتفاع كلفته، أما السبب الحقيقي للإيقاف فظل سراً لا يعرفه إلا من أراده.

## قناديل

# عيد للمرأة أم ثمة غلط في مشهد البلاد؟

**لطفية الدليمي**

يقول الروائي الياباني كازو ايشيغيرو:
(لم يكن هؤلاء المبتهجون بالحرب والموت وسلطة القمع في يابان الهزيمة – يأبهون بأن آلاف الأمهات ثكلن أبناءهن وماعدن ينتظرن عودة الإبن : هل يدري هؤلاء ماذا يعني أن تصبح الأم دون انتظار؟؟ معنى ذلك أننا نضع قنبلة موقوتة في قلبها)

قنابل موقوتة في قلوب الأمهات الثاكلات

كم من القنابل الموقوتة زرعت في قلوب الأمهات والنساء العراقيات ؟؟ منذ ثلاثين عاما وقلوب الأمهات العراقيات تتحول الى رماد وقنابل قابلة للتفجر، والساسة المهووسون بالدم يلقون بأبنائهن في جحيم الحروب ، ،نعلم أن قلب الأم لابد من أن يكون روضا مزدهرا بالحب والحنان والأمل والمعرفة لتستطيع بناء شخصيات الأبناء على نحو سويّ فيكونوا مواطنين أحراراً أسوياء وفاعلين في بناء الوطن، فإذا تحول قلبها إلى وعاء للحقد والثأرو المرارة من أجل ابن مفقود أوزوج شهيد أو معتقل منسي فمعنى ذلك أن كل شيء يسير بطريقة مغلوطة في حياتنا التي نخرتها أغلاط الساسة وحروبهم وقمعهم وعبادتهم للسلطة منذ نصف قرن حتى يومنا هذا ، وإذا علمنا أن هناك نحو مليوني أرملة في العراق فذلك يعني أن مليوني قنبلة مهيأة للتفجر لتجعل الأمهات عاجزات عن توفير الرعاية والتعليم للأبناء، أم مظلومة محرومة مهانة معوزة تملأ قلبها المرارة ستربي قنابل موقوتة جديدة تزيد من قابلية التفجر الاجتماعي بمتوالية هندسية مالم تنصف الدولة الأمهات وتوفر لهنّ الحماية والرعاية وكرامة العيش كأية دولة حقيقية تحترم مواطنيها كما تفعل دول الخليج أو دول أوروبا ..

يحتفلن لدى شهرزاد وكهرمانة

تحتفل النساء بعيد المرأة في بغداد وقلوبهنّ عامرة بأحاسيس الحيف والمرارة يقفن على شاطئ دجلة وهنّ يرقبن شهرزاد الباسلة التي افتدت النساء بإبداع القصص وحكت لشهريار الدموي أشهى الحكايات وخدرت شهوته الدموية وجعلت عقله المبرمج على قتل النساء ، يتجه إلى طرح أسئلة الفكر والجمال والإبداع ويتفكر في شؤون الحياة ويتعلم من تجارب الأمم ويعيد النظر في شهوة اغتيال النساء عندما يكتشف اختلاف شهرزاد ورجاحة عقلها وقدرتها القيادية التحويلية التي غيّرت نظرته التعميمية الذكورية الخاطئة عن النساء، يقفن عند شهرزاد وتروي كل واحدة قصة عذابها في مجتمع تفاقم فيه القمع و تزايدت فيه وتائر التخلف وعملت حشود من جهلة الذكور الى تحجيم دور المرأة وتهديدها وحرمانها من المشاركة في بناء الوطن ..

ترنو كل منهنّ إلى شهرزاد تستنطقها وسيلة لوقف جائحة التخلف والنكوص وتستدعي بسالتها وتستلهم براعتها بما أوتيت من ثقافة وعقل راجح وقدرات وخبرات علمية وفكرية ..

بعض السيدات آثرن إن يلقين التحية في عيدهن على كهرمانة بإجراء رمزي عن عقاب لصوص البلاد الذين تمكنت منهم كهرمانة بسعة حيلة وذكاء وجعلتهم صرعى طمعهم وخيانتهم الأمانة ..

هل تلقيتنّ وردة حمراء في يومكنّ ؟؟

كم من سيدة وفتاة تلقت وردة حمراء من زوج أو زميل أو حبيب في يوم المرأة؟؟ أشك في أن ثمة ورود متاحة لأيدي شبابنا وشاباتنا ورجالنا في مدينة جفّت رياضها وأهملت حدائقها وهي تعوم في الرماد وتلال النفايات وتظلّل هواءها رايات ممزقة ويترصد حياتها عسس يحتمون بتاريخ أسود من قمع النساء والرجال ..

أشك في أنه يوم عيد، فلا حرية ولا ورود حمر في الأيدي بل حنق وأسى في القلوب ، فئمة شباب اعتقلوا وعذّبوا لأنهم شاؤوا أن ينادوا بحقهم في الحياة والعمل والحرية وتعزيز الديمقراطية ، ربما يكون اليوم مناسبة لإعادة شحن القلوب بشهوات الحرية والمحبة وروح المواطنة ، ومناسبة لإعادة النظر بخيارات المواطنين فيمن انتخبوا ووضعوا فيهم الثقة وظنوا أنهم سيحققون لهم بعض أساسيات الحياة التي توفرها أفقر دول العالم لمواطنيها.

وربما هو عيد جامع للنساء والرجال المدافعين عن المواطنة والعدالة والمساواة دونما تمييز، ولابد من أن تستعاد بمثله روح بغداد وموسيقاها وفنونها وحضارتها ، ولابد من أن ننتهز المناسبة لعبور كارثة الطائفية وإحياء مواطنتنا هذه القيمة العظيمة التي ديست بأقدام الطائفيين من كل الجهات والأصناف، ومن جهة أخرى على المرأة أن تحتفل كل يوم لا في يومها اليتيم هذا – تحتفل بالحياة والنجاة ، فكل لحظة من الحياة إنما هي هبة غالية لنا جميعاً، وعلينا أن نحميها من كل عسف وقمع واضطهاد تقوم به سلطة وحزب و متنفذ مستبد ،فلتكن جميع أيامنا حركة متواصلة لإستعادة قيم المواطنة والحق في الحياة الكريمة والتمتع بالحريات التي ضمنها الدستور والقيم الإنسانية العادلة ..

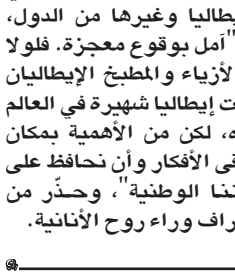

# الحبّ في زمن الشيوعية.. رواية ألبانيّة باللغة الفرنسية

**ترجمة: عدوية الهلالي**

في مطار روما، تلتقي ثلاث نساء ألبانيات بعد أن هاجرن من الغرب إثر سقوط جدار برلين بهدف العودة إلى تيرانا لحضور حفل زفاف صديقة مشتركة لهن منذ الطفولة، والتي ستتزوج الرجل الذي تحبّ بعد ثلاثين عاماً من لقائها به ..

بهذه الحكاية البسيطة تبدأ (بيسا ميفيتو) الروائية الألبانية المقيمة في سويسرا روايتها التي تحمل عنوان (الحبّ في زمن الشيوعية) والصادرة مؤخراً عن دار فايارد الفرنسية للنشر في ٢٩٠ صفحة ..

تتعاقب أحداث الرواية بعد أن تتأخر الطائرة وتجبر النساء الثلاث على قضاء ليلتهنّ في صالة الانتظار، كما يتعاقب لديهن البكاء والشكوى مع الضحك من كل المواقف كما تعلمن من حياتهنّ في ألبانيا الشيوعية فيشترين الشمبانيا ويبدأن بسرد قصص حبهنّ الواحدة تلو الأخرى ..

حسب الدور، تباشرأنيلا، ديانا وموندا سرد قصصهن التي تبدأ في سنوات الثمانينات، فتصف كل واحدة منهنّ ما لاقته خلال ثلاثين عاما من انواع المشاعر المؤثرة والغريبة، المضحكة منها والمبكية والسامية أيضاً ..

أنيلا، على سبيل المثال هي ابنة وزير الثقافة التي تزوجت لكنها افترقت بسرعة عن زوجها لأنها لم ترغب بمغادرة حضن والدتها، وبعد حصولها على الحرية بالطلاق، تقع في حبّ الجميل كوسوفار الذي تكلله هالة البطولة لإدانته في بلده والحكم عليه بالموت ..ورغم أنها تحبّه بشغف لكنه يصارحها في الغابة التي يلتقيان فيها وطالما أخفت أسرار حبّهما السرّي إنه يحبها أيضاً لكنه لن يتزوجها أبداً لأنها مطلّقة ..تشعر أنيلا بالسخط والاستياء وتقسم أمامه بأنها لن تتزوج من أحد غيره وبأنّها ستظلّ تنتظر طوال حياتها اليوم الذي سيطلب فيه يدها مهما كانت العواقب وخيمة..

ديانا، بدورها،تعاني من علاقة والدتها بالرجال، إذ كانت امرأة فاتنة لكنها تقيم علاقات عديدة مع رجال ضعفاء يغدقون عليها الإطراء والتملق ثم سرعان مايكرهونها ويهجرونها ..تقرر ديانا إلاّ تسير على خطى والدتها فتعامل الرجال بلامبالاة حتى يتقدم منها طالب شاب في موقف الباص ليصرّح لها بحبّه وبأنّه يحبّها منذ أن كان في الثانية عشرة من عمره وسيحبها دائما ..

من جانبها، تملك موندا حبّها الكبير الوحيد والمستحيل أيضاً فهي تحبّ ابن عمها الذي كان يعيش معها تحت سقف منزل واحد ..وتؤمن موندا بأنها أدركت وهي في سنّ الخامسة أنّ المرء يمكن أنْ يحبّ حتى الموت !!

تشبه عملية سرد الثلاثي (أنيلا وديانا وموندا) لقصصهنّ ما كان يحدث في الجوقات اليونانية القديمة لما تحويه من تراجيديا وكوميديا، كما تحمل شيئاً من الأجواء الشكسبيرية فالروائية الالبانية بيسا ميفيتو التي تكتب رواياتها باللغة الفرنسية تمكنت من الإمساك بخيطين في الرواية أحدهما يقود إلى الجنون والآخر إلى الحكمة والعقل وهو ما يقرب روايتها من الأجواء المسرحية الاخّاذة ..

ترسم ميفيتو بواقعية مذهلة مشاعر أبطالها وانفعالاتهم المصحوبة بسخرية ميتافيزقية، كما تتعرض لحقيقة مهمة وهي ان الحبّ الحقيقي والصالح لابد من أن يرافقه سلوك جيد ليحافظ عليه فهي تدعو الأحبة إلى التمسك بحبّهم إلى الأبد والى التصرف بطريقة تحافظ على هذا الحب لكي لا تكون النهاية خيبة أمل كما حدث مع بطلاتها ..إنها تثبت لنا أن الفرح يمكن ان يولد من الألم وبأن قصص الحبّ المأساوية يمكن أن تكون جميلة أيضاً إذ يمكن استخدام السخرية سلاحا لتقاوم به بطلاتها خيباتهنّ ..

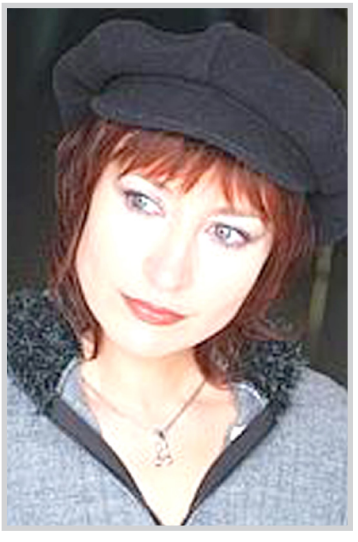

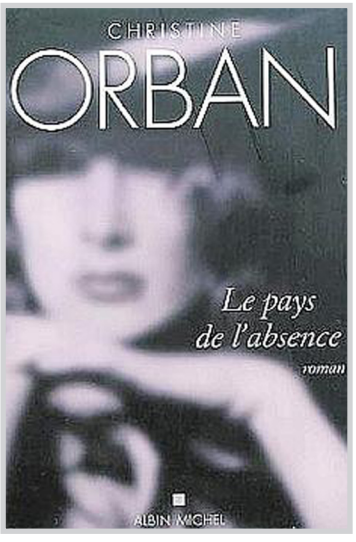


## في ذكرى توحيد إيطاليا

# "رمح من نور" لأرنالدو بومودورو في باريس

**باريس/ وكالة آجي**

يُزاح الستار يوم الثلاثاء المقبل في باريس عن نصب جديد للنحات الإيطالي الشهير أرنالدو بومودورو والتي تحمل عنوان "رمح من النور ٢" . ويقوم النصب في مقر السفارة الإيطالية في باريس، ويأتي في إطار الاحتفالات بمرور ١٥٠ عاماً على توحيد إيطاليا. وقال بومودورو في حوار خاص مع (آجي) بأن "النصب بارتفاع سبعة أمتار ويُلخص تاريخ إيطاليا، ويتحدث عن شيء يولد من الأرض ليرتقي إلى مستوى أعلى"، مشيرا إلى أن النور يرمز إلى حيوية زماننا الحاضر.

وقد أقامت مؤسسة Tornabuoni Art معرضاً مخصصاً لأرنالدو بومودورو في العاصمة الفرنسية من الثاني عشر من مارس/ آذار وحتى الحادي عشر من حزيران/ يونيو المقبل.

ويتيح المعرض للجمهور الفرنسي فرصة مشاهدة عدد من الأعمال الفنية لبومودورو، بينها منحوتات تُعرض للمرة الأولى، شأن النقش البارز على ست لوحات من البرونز يصل طولها إلى خمسة أمتار. ويقول النحات الإيطالي "إن هذا المعرض يتضمن ٢٥ منحوتة أنجزتها بين عامي ١٩٦٠ و٢٠١٠".

وعبر بومودورو (٨٥عاماً).وهو صاحب أعمال فنية متواجدة في مختلف أنحاء العالم. عن رغبته في إقامة معرض جديد في إيطاليا يقدم من خلاله لمحة عن مشواره الفني الطويل.

وقال: "إني مسرور لكوني إيطالياً ولأن أعمالي الفنية معروضة في مختلف أنحاء العالم"، لكنه لم يخف مرارته وأسفه حيال الانحطاط الثقافي في إيطاليا وغيرها من الدول، وقال "أمل بوقوع معجزة. فلولا عالم الأزياء والمطبخ الإيطاليان لما كانت إيطاليا شهيرة في العالم بأسره، لكن من الأهمية بمكان أن تبقى الأفكار وأن نحافظ على وحدتنا الوطنية"، وحذّر من الانجراف وراء روح الأنانية.